

**لماذا تكرر واشنطن أخطاءها... في زمن الحقائق..!؟**

عبد السلام حجاب

٤- التقليل ما أمكن من حدة الصدمة التي أحذثتها العملية العسكرية السورية الكبرى بإسناد شرعي من القوات الجوية الروسية في محاربة الإرهاب وما تركته من آثار سلبية أصابت تحالف واشنطن بافتراض دوره المخادع تجاه الإرهاب، وبات محاصراً بين خيار تستعين به غير مقدر عليه وسعي عملياً لمتمديد الأزمة في سوريا وهو أمر بحكم الساقط ميدانياً وسياسياً ونقل موقع كاونتر باش الأميركي عن الجزء في هيئة الأركان الروسية أذرعه كارتابولوف تأكيدة «بأن العمليات الجوية الروسية سجلت نتائج إيجابية لصالحة القوات المسلحة للدولة السورية وفق كل الحسابات».

بطبيعة الحال فإن أميركا لا تستطيع الخروج من جلدها والانسجام مع قرارات ومبادئ الشرعية الدولية ومن كان يدينه الحرارة في البحر لا يمكن أن يعيده له الوعي فشل هنا وانكسارات هناك كما لن تصالح من سياساتها الطائشة خطوات منافقة مرتبكة مثل إعلان الرئيس أوباما عدم الانسحاب العسكري من أفغانستان تحسباً لعادلات جديدة بدأت تعكس حضورها في المشهد السياسي الدولي الذي أخذ يعيد صياغته الصمود السوري وما يحظى به من مساندة عملية لتحالف طهران وموسكو وبغداد ودمشق والنتائج التي تتحققها في مواجهة الإرهاب.

وعليه فإن سورية بقيادة الرئيس بشار الأسد واثقة بقدرات شعبها ووجيشها ودعم ومساندة الأصدقاء واللحافاء من تحقيق النصر القريب الذي يشكل دحر الإرهاب وأجياثه مقدمة موضوعية للحل السياسي الذي يريد السوريون وإن غداً لتأثره قريب.

شنطن على انتهاج سياسات يصفها المحللون بالحمامة والارتباك منها تكرر أخطاء تكتيكية وإستراتيجية، لرؤية وحيدة الاتجاه، حصرة في نطاق من مواصلة دعم الإرهاب والاستثمار فيه ومن بحث عن أمن وصالح الكيان الإسرائيلي، وهو ما يعمل على فيذه البريطاني كاميرون والفرنسي هولاند ويعهد مايليا وتسلیحاً رهابيين مثل الإرهاب المكون من العثماني السفاح أردوغان وحكمي سعود ومشيخة قطر.

لعل نظرة سريعة إلى تلك الأسباب تبين ما يلي:

- المكابرة حيال الإقرار بحقيقة أن الأحادية القطبية الأمريكية قد سببت من الماضي. وبأن العالم أصبح متعدد الأقطاب ولا يمكن رجوع عنه.
- محاولة تأكيد عبئية عبر ازدواجية المعايير بأنها القوة الوحيدة قادرة على تحديد مسارات العالم والمسيسترو الذي يرسم لحلفائه خطوات تحركهم رغم الفشل الذي يحاصر الجميع في السياسة الليدان. وعلم واشنطن الأكيد بأن أي شروط سياسية لا تأخذ قرار سورياين وحقوقهم الوطنية السياسية بعين الاعتبار إنما تخدم إرهاب وأجناداته ومصالح مشغلي شكلًا ومضموناً.
- سعي حيث لاستعادة زمام فرض شروطها وأجناداتها حلفها إرهابي في سوريا باختراع عناوين إرهابية جديدة كمظلة لشرعيعها بتعديل قرارات مجلس الأمن ودعم الإرهاب سياسياً وتسلیحياً. وهو اخذت منه موسكو يعلن الوزير لافروف بأن تزويد الإرهابيين بنظمات أسلحة مضادة للطائرات لا يمكن أن يكون دون عاقب.

سبب التخليل الإعلامي والبروباغندا الدعائية التي تجيد صناعة  
كاذبي والترويج لها. فالعين الواحدة التي تزور الحقائق لا ترى إلا  
نصف الحقيقة التي تناسبها. بدليل أن أكثر من نصف مواطني الولايات  
المتحدة يؤيدون العملية العسكرية الجوية الروسية ضد الإرهاب في  
الصحراء حسب استطلاع لمحطة فوكس نيوز الأمريكية، وأن ٧١ بالمائة  
من البريطانيين وفقاً لاستطلاع أجرته صحيفة «ديلي إكسبريس»  
بريطانية يؤيدون العملية العسكرية التي تنفذها القوة الجوية الروسية  
دلتا فيتنام داعش والتنظيمات الإرهابية الأخرى في سوريا.  
علم من يراقب المشهد الميداني في سوريا والتطورات السياسية  
ويؤيد لما يكتبه الإرهاب واجتثاثه على قاعدة الشرعية الوطنية  
الروسية والدولية بات يدرك بوضوح أن يوم الثلاثاء من أيار/مايو  
曩شت شكل لحظة انطلاق مفصليّة في دحر الإرهاب وتدمير أدواته  
ركاره حين أطلق الجيش العربي السوري عملية العسكرية  
التي يجري لاجتثاث الإرهاب من الجغرافيا السورية بالتعاون العلني  
والشعري لسلاح الجو الروسي، وهي الشريعة الدولية ومبادئ  
وأوانين الأمم المتحدة التي يهرب حلف واشنطن من الالتزام بها  
لها تضع الأجندة الأمريكية وأحلام تحالفها مباشرة على محك  
الحقيقة والواقع في محاربة الإرهاب، وسط تأكيد الرئيس بوتين بأن  
عملية الروسية في سوريا محاكمة زمنياً بالعملية الهجومية التي  
ذُئناها القوات المسلحة السورية ضد التنظيمات الإرهابية.  
ضوء هذه الحقائق التي تجاوزت التحليلات المناقضة والرهانات  
الصادقة، يصبح السؤال مشروعًا عن الأسباب الكامنة خلف إصرار

المعروف أن المرأة في البحر دليل عبثية قاتلة، وأن الرهان على تناقضها، فانتازيا يمكن قراءتها في الروايات، وأدرك سوء مآلاتها الرئيس الأميركي أوباما، وإن حاول تسويقها باتفاق سياسي في تصريحات تلفزيونية أصبحت علامة الحليف وحتى الأميركي، كما راح أطراف حلفه يصعدون رهاناتهم والاستثمار في خط المصالح الأميركية المباشرة التي تلزم أوباما باللحاق بالإرهابيين واحتزاع عنوانين جديدة لهم واللتفخ في قربتهم المتقوبة بالسر والعلن، عبر السياسة والإعلام وتزويدهم بواسطة الطائرات بأطنان من الأسلحة والذخائر أملاً بعلم صار سراياً، في حين أكد الرئيس الروسي بوتين أن بلاده لا تسعى إلى لعب دور الرعامة في سورية، وتسعى روسيا للمساهمة بقطعتها في محاربة الإرهاب الذي يهدد الولايات المتحدة وروسيا والدول الأوروبية والعالم برمتها. وهي لحظة التقطها كاتبان في نيويورك تايمز «بأن أقصى آمال أميركا ضد داعش الإرهابي هو التحالف مع روسيا». وأوضحت الخارجية السورية في بيان أن «تطورات الأحداث أثبتت أن سياسة الولايات المتحدة ومن يسير في ركبها تشكل خزان الدعم الأساسي للإرهاب التكيري». ولاقته الخارجية الروسية «بأن الجهد الروسي بمكافحة إرهاب داعش والنصرة والمنظمات الإرهابية الأخرى تخلق الظروف الملائمة لإنجاح العملية السياسية في سورية». ولم تستبعد رئاسة الأركان الروسية نشر قاعدة عسكرية لخلاف حصنف الأسلحة في سورية. شمس الحقيقة إذا، لا يحجبها غربال وإن اتسعت ثقوبها وارتقت

**بدء تطبيق الاتفاق النووي يشكل أفقاً جديداً في العلاقات الاقليمية والدولية**  
**إيران: التعاون بين روسيا وسوريا وإيران والعراق لمواجهة**  
**الإرهاب هو معيار لتقويم إخفاق الإجراءات الاستعراضية الأمريكية**

## الاتفاق النووي مع إيران

وكالات |

سلحة الجميع وأن مساعي جميع أطراف المفاوضات النووية  
تغري أن ترتكز على التنفيذ الدقيق لجميع الالتزامات التي تشعر  
بع البلدان السبعة أنها استفادت من الاتفاق، مضيفاً إن  
فائدة العامة من الاتفاق إلى جانب التعاون الاقتصادي بين  
إيران وألمانيا تشקל مفتاحاً يستطيع تعزيز أسس هذا الاتفاق.  
جهة قال شتاينماير: «إن جهوداً مشتركة وكثيرة بذلت  
لتحصيل إلى الاتفاق النووي وإنني هنا لا يجدر تحرك جاد في مسار  
زيادة العلاقات على مستوى رفيع وتعزيز العلاقات التي يمتلكها  
البلدان». وأشار إلى زيارة ثلاثة وفود اقتصادية ألمانية كبيرة  
طهران خلال الأسبوع الأخيرة واعتزم وفدين اقتصاديين  
من بين آخرين كبار زيارته إيران وأصفاً ذلك بالمؤشرات الطيبة  
ووجود طاقات كبيرة لدى الطرفين لتعزيز العلاقات وفي مختلف  
 المجالات الاقتصادية والثقافية.  
ذلك أعلنت وزارة الخارجية الروسية أن العمل بدأ لتنفيذ  
خططة المشتركة لتسوية الملف النووي الإيراني وأن الأطراف  
عنيفة توقيع متابعة تطبيق كل الشروط.  
نشرت الخارجية على موقعها الإلكتروني أمس أنها تتوى متابعة  
جهود من أجل التطبيق العملي للخطوة الشاملة المشتركة  
رسمية قضية البرنامج النووي الإيراني، الخطوة التي دخلت أمس  
في التنفيذ رسميًا.  
قد صدق البرلمان الإيراني في ١٣ تشرين الأول على مشروع  
ون تطبيق الاتفاق النووي.  
جرى الخارجية الروسية ديناميكية إيجابية في تعاون إيران مع  
الكلة الدولية للطاقة الذرية بما يتناسب مع خريطة الطريق  
 الخاصة بتوضيح مسائل مرتبطة ببرنامج إيران النووي، وتنتظر  
زيادة التعاون بين الطرفين.  
انت انتهت إيران ودول مجموعة خمسة زائد واحد توصلوا في  
١٤ وز الماضي إلى الاتفاق النهائي لتسوية الملف النووي الإيراني،  
صدق مجلس الأمن الدولي عليه في العشرين من الشهر ذاته كما  
صدق مجلس الشورى الإيراني في ١٣ تشرين الأول الجاري على  
مشروع قانون تطبيق الاتفاق النووي.



الأعلى للأمن القومي الإيراني على شمخاني خلال لقائه وزير الخارجية الألماني فالتر شتاينماير (رويترز)  
 تستطيعان التعاون في مكافحة الإرهاب وتحقيق الاستقرار.  
 المنطقة.  
 وأشار روحاني خلال لقائه وزير الخارجية الألماني فالتر شتاينماير  
 أمس الأول إلى موضوع انتشار الإرهاب وضرورة التعاون  
 بين جميع البلدان في مجال مكافحته وقال: «إن إيران وألمانيا  
 تستطيعان التعاون في سياق إيجاد حلول للمشكلات الإقليمية  
 والدولية ولا سيما في مجال التصدي المؤثر للإرهاب وإبرام  
 السلام والاستقرار على صعيد المنطقة فضلاً عن تعيين الأولاد  
 بينهما». وأكد روحاني أن التعاون لإيجاد حلول للمشكلات  
 كالإرهاب يتطلب التزاماً من الجميع بالبلدان والابتعاد عن اعتماد  
 معايير انتقائية وعلى البعض أن يقتصر بأن التنظيمات الإرهابية  
 لا تعد أداة مناسبة لتحقيق أهدافه مضيفاً: إن فقدان الإرادة  
 الجادة لدى بعض البلدان من بين المشكلات التي تواجه الكوكب  
 المؤثر والحازم لضرب الإرهاب.

انتهت المقالة في الصفحة 1 من العدد 10 من مجلة إل-بيروني

أكد أمين المجلس الأعلى للائذن القومي الإليراني علي شمخاني ضرورة الاستفادة من السبل السياسية في تسوية الأزمات الإقليمية وتجنب اللجوء إلى استخدام القوة والعنف، معتبراً أن التفاوض بين روسيا وسوريا وإيران وال العراق لمواجهة موجة الإرهاب والانتصارات على الأرض هي نتيجة الصدق في المكافحة الحقيقة للإرهاب.

وقال شمخاني في كلمة ألقاها في الجلسة الختامية للاجتماع التمهيدي المؤشر ميونخ الأنفي: «إن الاستقرار والأمن هما الحاجة الرئيسية المشتركة لدول المنطقة للتنمية والتطور وإن إيران أعلنت مراراً استعدادها للحوار مع الدول الرئيسية المتورطة في الأزمات الإقليمية لتسوية هذه الأزمات».

وأضاف: «إن البيئة الأمنية في غرب آسيا متاثرة بقمع الشعب الفلسطيني من الكيان الصهيوني ونشر الإرهاب في سوريا والعراق والاعتداء السعودي على اليمن».

واعتبر شمخاني التعاون بين روسيا وسوريا وإيران وال伊拉克 لمواجهة موجة الإرهاب والانتصارات على الأرض هي نتيجة الصدق في المكافحة الحقيقة للإرهاب وهي معيار لتقويم إخفاق الإجراءات الاستعراضية الأميركية التي شكلت تحالفاً مع ٦٠ بلداً مكافحة داعش».

كما اعتبر شمخاني أن الاتفاق النووي بين إيران ومجموعة خمسة زائد واحد ويدعى مرحلة تطبيقه بشكل أرضية وأفقاً جديداً في العلاقات الإقليمية والدولية، وأن إيران تسعى في مرحلة ما بعد الحظر إلى توفير ظروف مناسبة للتعامل الإقليمي والدولي البناء المركّز على الحوار والتفاهم».

بدوره أكد مساعد القائد العام للقوات المسلحة للشؤون الإستراتيجية والراقبة في هيئة الأركان العامة الإيرانية اللواء مصطفى إيزدي أن التجربة التاريخية تؤكد أنه لا ينبع النقاء بالولايات المتحدة الأميركيّة».

وأضاف إيزدي في تصريح له أمس: «إن الطريق الذي سلكناه كان مملوءاً بالتقابلات وعلى الثورة الإسلامية مواصلة طريقها بقوّة».

بدوره قائد قوات الشرطة الإيرانية العميد حسين أشتري أدان

**اللخام: رفض التعاون الروسي السوري ضد الإرهاب بدعم داعش و«النصرة»**

**٣٩ أكاديمياً وباحثاً أغلبيتهم مصريون  
طالون السنس باعادة العلاقات مع سوريا**

أكد رئيس مجلس الشعب محمد جهاد اللحام أن «من يرفض التنسيق مع التحالف الروسي السوري ضد الإرهاب تحت أي حجة كانت إنما يبحث عن ذريعة لرفض التعاون في مكافحة الإرهاب الدوبي هو بذلك يقدم دعماً لتنظيمي «داعش وجبهة النصرة» الإرهابيين». وفي كلمة له أمام جمعية الاتحاد البرلاني الدولي التي بدأت أعمالها أمس في جنيف وتقى «الوطعن» نسخة منها، قال اللحام: «المطلوب اليوم من دول العالم وحكوماته وبرلماناته إذا كانت جادة وصادقة في محاربة الإرهاب أن تتضمن إلى الخطوة الروسية وتنسق مع الحكومة السورية والعراقية في العمل الميداني لأن هذا هو السبيل الوحيد للقضاء على الإرهاب قبل أن يستقلح وينتقل إلى بلدانكم ومدنكم الأمينة». وأضاف: «إن العمليات العسكرية من الجو على أهميتها غير قابلة على تنظيف الأرض من الإرهابيين وتحتاج لقوات بربة تمدش الأرض وهذه القوات هي الجيش العربي السوري والجيش العراقي وبعض قوات الدفاع الشعبي التي تعمل بالتنسيق مع الجيشين وليس عبر تدريب مقاتلين «معتدلين» في الجوار كما فعلت واشنطن والجميع يعلم أين أصبح هؤلاء المعتلوبون وأين أصبح سلاحهم الأبيكى». ورأى رئيس مجلس الشعب أنه بعد أكثر من أربع سنوات من دعم بعض الدول الغربية والعربية لجماعات إرهابية متطرفة وإثارتها لازمات طائفية وعرقية عبر وسائل الإعلام وعبر التمويل والتسلیح وصلت منطقتنا إلى مرحلة الانقجار الكبير» الذي يهدد مستقبل العالم أجمع وبدأت تداعيات السياسات الغربية الهدافدة إلى زعزعة استقرار سوريا تتعكس سلباً على الجوار وعلى أوروبا بشكل خاص من خلال موجات اللاجئين وعودة «المقاتلين الأجانب» إلى بلدانهم مؤكداً أن ما تعاني منه سوريا اليوم هو نتاج لتدخل بعض الدول الغربية والعربية في شؤونها الداخلية ودعم الجماعات المسلحة بمال وسلاح وفتح الحدود أمام كل من يريد